جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

# تقويم مهارات عزف السلالم الموسيقية على آلة البيانو بالكليات المتخصصة في التربية الموسيقية

**Evaluation of playing the piano scales skills on specialized musical education colleges**

إعداد

## استاذ دكتور نجوى ابو النصر

كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

جمهورية مصر العربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# تقويم مهارات عزف السلالم الموسيقية على آلة البيانو بالكليات المتخصصة في التربية الموسيقية

أ.د/ نجوى أبو النصر *

**المقدمة:**

تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة الحاجة إلى نظام تتحقق فيه الجودة الشاملة لزيادة الكفاءة التعليمية واعتبار أن التعلّم بمثابة عملية للإبداع وليس الإيداع، وفي ضوء هذا المنظور، بدأ الاهتمام بالتركيز على تطوير أساليب ونظم وأدوات القياس والتقويم، وتنمية مهارات الفهم والإدراك وبناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة للطالب، واتباع أسلوب منهجي وأدوات جمع البيانات لتحديد مدى فعالية العلاقة بين مخرجات التعلّم وبين عناصر محتوى المقررات، كمدخل حقيقي لاتخاذ القرارات التي تتعلق بالاستمرار في استراتيجيات التعلّم المستخدمة، أو تغيرها لإصلاح العملية التعليمية وتعزيز عمليّة التعلّم [١]. لم تَعد عملية التقويم غاية لتحديد النجاح والرسوب أو الموازنة بين أداء الطالب وأداء أقرانه، بل أصبحت جزءاً من عملية التعلم توجّهها وتعزّزها وتصحّح مسارها، من خلال متابعه دقيقة للمدخلات والمخرجات المستهدفة من العملية التعليمية [٢] ، واستخدام أساليب ونظم لترجمة النشاط الذاتي والمجهود الشخصي الصادر عن الطالب بصورة مستمرّة ،.

تعرض هذه الورقة مؤشرات القياس والتقويم اللازمة لتحقيق مخرجات التعلّم المستهدفة من عزف السلالم الموسيقية، حيث يشكّلُ أداء عنصر السلالم أهمية خاصة فى تنمية المهارات التِقنَيَة ودعم المفاهيم الأساسية للسيطرة الكاملة على آلة البيانو، لِمَا لها من أُسُسْ محورية لحل المشكلات الأدائية، تسهم في زيادة القدرة الحسية للمس النغمات، والتعرف على مفهوم الاتجاه الصاعد والهابط والإحساس بالأبعاد التي تنحصر بين المفاتيح البيضاء السوداء من خلال رسم صورة ذهنية للوحة المفاتيح كاملة، تُختَزَن فى اللاشعور وتصبح تلقائية التذكر (Feed back)، فتعطي الطالب الإحساس بالثقة وتجعله فى حالة من المرونة والانسيابية، والوصول الى الإجادة التامة للقراءة الفورية والإبداع عند عزف المقطوعات والدراسات بمحتوى المقرر الدراسي دون النظر الى لوحة المفاتيح .

* **نجوى فؤاد أبو النصر : أستاذ دكتور بقسم الأداء – شعبة البيانو ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان.**

[1] اللقاني ، أحمد حسين وآخرون :" **مناهج التعليم بين العلم والواقع**" القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠١م. ص٣٨.

[2] **أحمد عودة، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد،١٩٩٣.**

**(AmeSea Database – me –January- April. 2018- 0344)**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**أسباب ضعف الطلاب في مهارة أداء السلالم:**

- تدني الدافعية لدى الطلبة، وهي سمة تؤثر سلباً على نحو عام في كل الجوانب الأكاديمية، قد تكون سببها العوامل الذاتية المتعلقة بالفرد نفسه كنتيجة العوامل الوراثية أو المستوى الاقتصادي الذي لايسمح بتوافر آلة باهظة الثمن مثل آلة البيانو المستوى الثقافي والبيئي، أو ضعف الاهتمام بالطالب وندرة التواصل وكثرة النقد والتعنيف الموجه اليه لعدم سرعة استجابته أثناء التدريب قد يؤدي الى إنطوائه وعدم الإنتظام في حضور المحاضرات.
- أساليب التعلّم التي تعتمد على الحفظ والتلقين، حيث يعتمد الطالب في تعلم عزف السلّم على نموذج دائرة الرابعات والخامسات، لذلك فإن للمعلّم أهمية كبيرة ليلقّن الطالب دليل السلم، وخاصة للمبتدئين من الطلاب، وأحيانا يكون الطالب غير قادر على استرجاع المعلومات عن الدائرتين وبناء النغمات الأساسية على نحو صحيح، وبالتالي يشعر بالإحباط وأحيانا يصل الأمر الى بناء فجوة كبيرة بين ما يسترجعه من معلومات وبين الوصول الى أسلوب الأداء الصحيح.
- سوء التدريب الذي ينتج عنه أخطاء شائعه كالتصاق الأصابع بالمفاتيح أو تحميل الأصبع الخامس لثقل اليد والوصول الى وضع متشنّج ومشدود، مما يؤدّي الى استجابه حركة الذراع الى خارج نطاق عزف نغمات السلم نتيجة الارتفاع الغير ملائم لكلّ من الكوع والرسغ [٣]. ومن ناحية أخرى، نلاحظ تراكم الصعوبات وضعف المهارات لأداء محتوى المقرر من المؤلفات العالمية والدراسات، والبعض منهم يستغرق وقتاً أطول أثناء القراءة الفورية مقارنة مع زملائه الآخرين.
- محتوى المقرر وما يتضمّنه من عزف السلّم الكبير والصغير المناسب مما قد يتسبب أحيانا في استخدام ترتيب متعدد لترقيم لأصابع، وهذا التغيير قد يؤدي إلى إجهاد الذهن والتشتيت وزيادة التعقيد.

**لمعالجة هذا الضعف ينصح بتنفيذ ما يأتي:**

- دراسة أسباب تدنّي دافعية التعلّم ومعالجتها، على سبيل المثال، تدني الدافعية نتيجة لعوامل وراثية يتطلب توظيف نظريات التعلّم التي ثبت فعالية تطبيقها في تكوين شخصية متوازنة للمتعلّم، واختيار استراتيجيات تراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتعمل على بثّ الحماس والرغبة في تنمية المهارات والخبرات لزيادة عنصري الكفاءة والفاعلية .

[3] Jacobson By Jeanine M: **Professional Piano Teaching, Comprehensive Piano Pedagogy Textbook**, Volume 2: A, Alfred Music, 2015. P. 127,128,129

**(AmeSea Database – me –January- April. 2018- 0344)**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إعادة ترتيب عزف السلالم بمحتوى المقرر، ومراعاة أن الطالب المبتدئ يربط صورة النغمات والصوت الذي يدل عليها باستخدام الترقيم المناسب للأصابع أثناء عزف السلّم، ولذلك ، فإن عزف السلّم الكبير والصغير المباشر (الهارموني - الميلودي ) باستخدام نفس ترقيم الأصابع يزيد من سرعة الاستجابة للمؤثرات المرئية، واستثارة قوى المتعلّم الذهنية لتنفيذ عمليات التآزر "البصري العضلي" وتطبيق ما اكتسبه معتمدا على قدرة التصور والتخيل "Imagination" وتداعي المعاني وتحقيق الاستبصار.

**مراحل تعلّم مهارات عزف السلالم :**

**المرحلة الأولى : وضع الجسم على لوحة المفاتيح ، وتشمل:**

- **الوضع الطبيعي لليد** : ويؤخذ من الوضع الطبيعي لحركة الذراع حين يتحرّك من الكتف أثناء الوقوف مثل بندول الساعة ، عندئذ يتعلم العازف كيف يحتفظ بعضلات الذراع فى حالة مسترخية، كما ذكر "كارل لايمر" فى كتابه "العزف الحديث"[**]، فعندما يسقط الذراع فوق لوحة المفاتيح تكون اليد فى وضع انسيابي منحنى فى استدارة (الأطراف إلى أسفل والإبهام فى اتجاه الأصابع) ويكون هناك تحديدا للنغمات والمفاتيح المراد طرقها ثم ترفع مع ملاحظة عدم تصلب عضلاتها ، ويجب أن لاننسى الاحتفاظ باسترخاء الرسغ وتجنّب التشنّج والشدّ لعضلات اليد.
- **الجلسة الصحيحة** : إن القاعدة الأساسية فى العزف يكون أساسها توازن الجذع وحرية الحركة من الذراع ، فكلما جلسنا إلى الآلة لابد أن يرتكز الجسم على الأرجل لتحقيق التوازن مع رفع الذراع العليا قليلا على شكل زاوية منفرجة .

وتتميّز هذه المرحلة بتهيئة الجسم فى وضع متجاوب مرن، والتركيز على أن يكون ثقل الذراع أو قوة الجاذبية الأرضية هما الوسيلة الوحيدة للتأكيد على إرتخاء العضلات واتزان الجسم وحرية الحركة أثناء العزف .

**المرحلة الثانية : تنمية القدرة الحسية:**

المقصود بها إيجاد النغمات عن طريق اللمس ، وتنمية الإحساس بالأبعاد التي تنحصر بين المفاتيح البيضاء والمفاتيح السوداء من خلال التركيز على تدريب حركة الإبهام أسفل الأصابع والتمرير الأعلى للأصابع فوق الإبهام هبوطا كخطوة تمهيدية لعزف السلالم والتعرف على مفهوم

[**] Karl Leimer : a German music teacher and pianist, has many Books in piano pedagogy, such as Piano Technique, Modern Piano Playing



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الاتجاه الصاعد والهابط دون النظر إلى لوحة المفاتيح، وتقترح الدراسة استخدام التمرينات التالية ***:

أ- حركة سلمية لكل يد على حده بين الإبهام والسبابة، ثم إضافة الوسطى والخنصر، وتبدأ من أقصى اليسار الى أقصى اليمين صعودا وهبوطا (باليدي اليمنى ) ، وعلى العكس من أقصى اليمين الى أقصى اليسار صعودا وهبوطا ( باليد اليسرى) .

ب-حركة للإبهام منفردا مع باقي الأصابع في شكل كتل هارمونية، طبقا لطبيعة الحركة صعودا أو هبوطا ، وبالترتيب المنطقي لترقيم لأصابع في كل يد على حده.

ج- تدريب اليدين بحركة متوازية باستخدام وحدات متساوية للنغمات في ثلاث مجموعات ، في حدود الأوكتاف الأوسط من لوحة المفاتيح ، تبدأ من الإبهام الى الأوسط ، ثمّ من السبابة الى البنصر، وأخيرا من الأوسط الى البنصر.

د- التدريب على عزف النغمات السلّميه في مساحة أوكتافين أوأكثر باستخدام الحركة الجانبية من الذراع كما حلية الجليساندو.

تتميّز هذه المرحلة بالتدريب على الاحتفاظ بالوضع الملائم لليدين والاستخدام الأمثل للرسغ والكوع أثناء العزف ، والتركيز على تدفق الأصابع بثبات، مع ميل الرسغ الى أسفل قليلا عند عزف الإبهام واستخدام ثقل الذراع للضغط على الأصبع العازف وإخراج النغمات ومتساوية من ناحية قوة الرنين والاستمرار. مع مراعاة التركيز على الارتخاء التام للعضلات وعدم إلتصاق الأصابع بالمفاتيح [٥] .

**المرحلة الثالثة: استخدام نظرية البنية المعرفية في التدريس** ****:

ذكرت بعض المراجع أن البنية المعرفيه هي حالة من العلم الشمولي تهدف الى تحقيق أهداف ومخرجات التعلّم، وأن لكل مهارة أساسها النظري الذي يرتبط بجانب وجداني وآخرأدائي، ولذا ، أصبح ضروريّاً اكتساب نظريات ومعارف تؤثّر في عقل المتعلّم ووجدانه، تجعله مقبلا ومهتمّاً وحريصا على التعلّم حينما تتاح له فرصة التدريب على ممارسة مهارة ما [٦]. وعزف السلالم يتطلب نظرة عامة لإدارة المعارف والنظريات المكتسبة لأبعاد السلّم الكبير والصغير ، وبناء الأربيج ، بالإضافة الى البنية المعرفية لبناء التآلفات الرباعية.

تتميز هذه المرحلة بضرورة التكامل بين فروع المعرفة ومختلف المباحث في مقررات قواعد الموسيقى النظرية والصولفيج الغربي والتذوق والهارموني لتعزيز قدرة تعبير الطلاب عن طابع السلّم الكبير والسلم الصغير بنوعيه (الهارموني – الميلودي).

## كيفية تقويم مهارات أداء السلالم :

*** التمرينات المقدّمة من ابتكار الباحثة وتم استخدامها في أبحاث تجريبية داخل وخارج المؤسسة التعليمية ، وقد حققت أهداف التعلّم بصورة جيدة ، خاصة مع ذوي القدرات المحدودة والمبتدئين من المتعلّمين .

[5] **Professional Piano Teaching, Volume 2: A Comprehensive Piano Pedagogy Textbook**

**** استندت الباحثة على المراجع العلمية في مجال مفهوم البنية المعرفية ،وتم استخدام هذه النظرية في العديد من الحالات مع مراعاة الفروق الفردية ، وحققت نتائج التعلّم المستهدفة.

[6] **"**أعطي وخذ من المعايير القومية لتربية الفنون**"** مقال منشورة بمجلة **"**شارل**"** الأمريكية ، بواسطة الاتحاد المالي لجمعية الفنون القومية التربوية.



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

**التقويم المبدئي:** ويقوم على التعارف الشخصي بين الأستاذ والطالب المبتدئ خاصة الذي يأتي من خلفيات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة، ويتمكن من التعامل معه على نحو خاص وفق ما تم تعرُّفه.

- **التقويم التشخيصي:** يتم في بداية العام الدراسي بهدف التعرُّف على إمكانات الطلاب والفروق الفردية لحاجاتهم التعليمية ، ليتمكّن من تقديم الخدمة التعليمية المتميزة، ووضع الحلول المناسبة للطلاب الذين يعانون مشكلات معينة في التحصيل خاصة أثناء عزف السلالم باليدين معا، ولتحقيق تقدما سريعا لابد من العزف بكل يد على حده في بادئ الأمر[٧]، والتدريب على الوضع الملائم للأصابع واستخدام تمرينات لتدريب الإبهام وعلاقته بالأصبع الثالث والرابع لما له من أهمية فى سهولة العزف واكتساب الثقة ورسم الصورة الذهنية للوحة المفاتيح حتى يتمكن المتعلم من الأداء بسهولة ومرونة باليدين معا وبأقل جهد مبذول.
- **التقويم المستمر( التكويني):** يحدث أثناء التدريس من خلال إجراء تقويم مستمرلتوفير التغذية الراجعة، والتأكد من تقدّم الطالب وتحسين أداءه وتنمية إدراكه بحلّ المشكلات التي قد تواجهه أثناء العزف، ومما لا شك فيه أن **أداء السلالم** مرتبطا بمدى اكتساب مجموعه من المهارات التقنية التي تبدأ بكيفية التعامل مع الآلة وإصدار الصوت، استخدام الذراع ومرونة الرسغ [٨].

وتلعب الأذن هنا دورا كبيرا لتحقيق مخرجات التعلّم المستهدفة لأداء جميع بنود محتوى المقرر، وما يتضمّنه من المصطلحات الدالة على السرعة، علامات التظليل الديناميكي والرموز الدالة على تحديد التقسيم العباري والأداء المفصلي، مصطلحات التعبير الدالة على أسلوب العصر وطابع المؤلفة او الجزء المتناول[٩].

- **التقويم الختامي**: من خلال بطاقة أداء متوازن، تسمح بترجمة نواتج التعلّم المستهدفة الى مجموعه من المؤشرات الدقيقة والقابلة للقياس بمفهوم متدرّج (Rubric) ، تتسم بالمرونة وتناسب الموقف التعليمي ، وتراعي الفروق الفردية لقدرات الطلاب وأنماط تعلمهم [١٠].

---

[7] **Professional Piano Teaching,**

[8] Agay, Denes:" Teaching Piano", Hamilton Printing Company, V.1, New York, 1981.p. 54-55.

[9] Randel , D. , Michael : The Harvard Concise Dictionary of Music and Musicians , Harvard College , USA , 1999. P. 506.

[10] نجوى ابو النصر : **" توظيف بطاقة أداء إلكترونية لقياس الإبداع والتميّز الطلابي في الاختبارات العملية"** بحث منشور بالعدد السادس ، مجلة التربية عن طريق الفن ، إمسيا ، ٢٠١٦.



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التوصيات:

| المؤشرات | مم | جج | ج | ق | ٠ |
|---|---|---|---|---|---|
| يؤدي نغمات صحيحة بكلتا اليدين في انسيابية وترابط حركة متوازية | | | | | |
| يؤدي نغمات صحيحة بكلتا اليدين في انسيابية وترابط بحركةعكسية. | | | | | |
| يستخدم الترقيم الصحيح للأصابع . | | | | | |
| *يؤدي النغمات متساوية في القوة ملتزما بدقة التوازن الإيقاعي ( ;) وسرعة النوار = ٩٠* | | | | | |
| يؤدي اوضاع الأربيج بحركة متوازية في انسيابية وترابط | | | | | |
| *يؤدي الوضع المقرر للأربيج بحركة عكسية في انسيابية وترابط* | | | | | |
| يحقق أهداف تعليمية تكنيكية متنوعة | | | | | |
| يعزف باستمرارية وبدون تجزئه أو توقف | | | | | |
| *يلتزم بالسرعه الملاءمة للمؤلفات بمحتوى المقرر* | | | | | |
| يعزف الخط اللحني بوضوح أكثر من المصاحبة | | | | | |
| يلتزم بعلامات التظليل الديناميكي والتشكيل الموسيقي المدونة | | | | | |
| *يعزف لحن في اليد اليسرى والمصاحبة في اليد اليمنى* | | | | | |
| *ينظر الى المدونه أثناء الأداء* | | | | | |
| يعزف ملتزما بالسكتات مع استمرارية الأداء والاحتفاظ بالزمن | | | | | |
| يعزف بالمنطقة الصوتية الصحيحه مع مراعاة الانتقال بين المناطق الصوتية ملتزما بالزمن | | | | | |
| *يؤدي مصطلحات تغيير السرعة* | | | | | |
| يؤدي الرباط اللحني والزمني ملتزما ببداية العبارات ونهاياتها. | | | | | |
| *يعزف اللحن ملتزما بتأخير النبر (tempo Rubato)* | | | | | |
| *يعزف تآلفات أو أربيجات في اللحن الأساسي والمصاحبة.* | | | | | |
| يؤدي الأقواس اللحنية والزمنية ملتزما بدقة الوحدة الزمنية | | | | | |



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١. العمل على تطوير محتوى مقررات البيانو لمرحلة البكالوريوس ، وإعادة ترتيب عنصر السلالم على أن يكون الكبير والصغير المباشر له ، بدلا من القريب المناسب.
٢. الاهتمام بالكيف أكثر من الكم ، فالعبرة بالاستفاده الحقيقية من المحتوى وليست بالكثرة والانتهاء من المحتوى . وتشجيع الطالب على تطبيق ما اكتسبه من معارف تطبيقا عمليا.
٣. تفعيل الدور التربوي للمؤسسه، الذي يكمن في تفعيل عمليات التعلم النشط، بما يحقق التفاعل بين الأستاذ والطالب وجعلها بيئة جاذبة للطلبة.
٤. تطوير دور أستاذ المقرر من مجرد الناقل الوحيد للمعلومات إلى كونه ميسراً لبيئة التعلم ومصمماً للمواقف التعليمية.
٥. نشر ثقافة التقويم الذاتي لدى أفراد المؤسسة التعليمية. وجعل التقويم عملية إنتاجية تشاركيه بين استاذ المقرر والطالب لتنمية اتجاهاته الإيجابية.

**المراجع**


١. نجوى ابو النصر : " **توظيف بطاقة أداء إلكترونية لقياس الإبداع والتميّز الطلابي في الاختبارات العملية"** بحث منشور بالعدد السادس ، مجلة التربية عن طريق الفن ، إمسيا ، ٢٠١٦.

٢. اللقاني ، أحمد حسين وآخرون :" **مناهج التعليم بين العلم والواقع"** القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠١م.

٣. عودة، أحمد : **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٥ .

٤. Agay, Denes:" **Teaching Piano**", Hamilton Printing Company, V.1, New York, 1981.

٥. Jacobson, Jeanine M: **Professional Piano Teaching, Comprehensive Piano Pedagogy Textbook**, Volume 2: A, Alfred Music, 2015.

٦. Randel, D., Michael: **The Harvard Concise Dictionary of Music and Musicians**, Harvard College, USA, 1999.





المنارة للاستشارات

www.manaraa.com